

الوحدة الأولى

أخلاق نبي
الإسلام عنها

الجلول اون لاين
hulul.online



عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

- قول النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث...» .
- قول النبي ﷺ: «تجد من شرار الناس يوم القيامة...» .

ستدرس في
هذه الوحدة:



- ١ تحذر من صفات المنافقين الواردة وهي: (الكذب - إخلاف الوعد - الخيانة).
- ٢ تحذر من صفات ذي الوجهين.

ويتوقع منك بعد
دراستك لهذه
الوحدة أن:



خصال النفاق العملي الأربع

ما أشد الأخلاق السيئة سوءاً وقبحاً؟
وأي تلك الأخلاق أكثر ضرراً؟ وأيها
أكثر ملازمة لصاحبه؟

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آيةُ المنافق ثلاثٌ،

إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»

[رواه البخاري برقم ٣٣] .

إن ذلك كله يجتمع في أخلاق
النفاق وصفات المنافقين ، فلنقرأ هذه

الأحاديث لتبين تلك الصفات:

**أشد الأخلاق قبحاً : إخلاف الوعد ، أكثرها ضرراً : الخيانة
أكثرها ملازمة لصاحبه : الكذب**

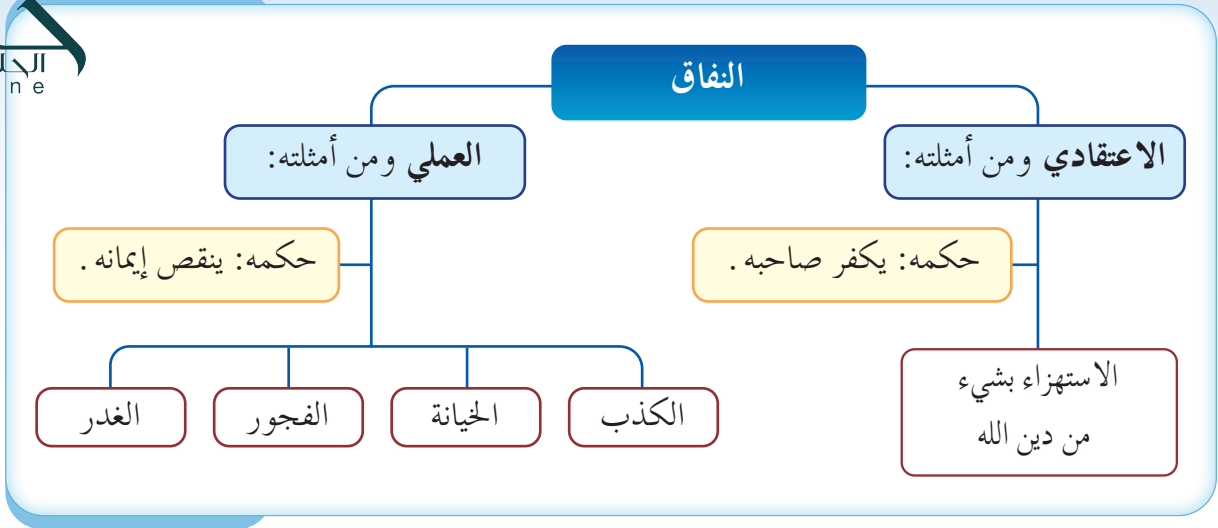
استفد مما تراه مناسباً من الكلمات الآتية لتكون عنواناً مناسباً للحديث ، واكتبه في أعلى الصفحة:
(النفاق - خصال - الأربع - الإسلام - العملي - الكذب) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
آية	صفة وعلامة .

النفاق: إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف النفاق الاعتقادي (الأكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، والنفاق العملي (الأصغر) وهو أن يتصف بإحدى أو كل الصفات الواردة في الحديث مع بقاء الإيمان في القلب .

مصطلحات



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من أقبح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين ، ومنها:
 - أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقع ، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته ، ومن أمثلة الكذب: **شهادة الزور** ، **الكذب في البيع والشراء**
 - ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه ، ويخدع من وثق به ، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط ، ومن أمثلة إخلاف الوعد:
 - ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويحدها ، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي أوتمن عليه ، و **إفشاء سر الآخرين**
- ٢- هذه صفات للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن المسلم يكون فيه شبهة بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات .

فكر

لماذا كانت أخلاق المنافقين أسوأ الأخلاق؟

لأنهم يدعون الإسلام ويتخلقون بأخلاق تخالفه وتضر أهله

• أصدُق في حديثي ولا أكذبُ أبداً.



التقويم؟

س ١: لماذا يكره الناس المنافق؟ لأنه يظهر الخير ويبطن الشر

س ٢: ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

أ- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بنية شراء بدل عنه عند تيسر المال لديه .

()

(X)

ب- طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المعلم .

(X)

ج- امرأة أفشت سرّ صديقتها التي أكدت عليها عدم إفشائه .

س ٣: ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ وخصاله في الحديث؟

النفاق العملي (النفاق الأصغر)



ذي الوجهين

٢ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: (تَجِدُ مَنْ شَرَّارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الرَّجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بَوَجْهِ، وَهَوْلَاءَ بَوَجْهِ»

[رواه البخاري برقم ٦٠٥٨].

اختر عنواناً مناسباً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

من معاني الحديث وإرشاداته

ذهب حسان كعادته إلى المدرسة مبكراً، آملاً أن يلقي صاحبيه خالدًا وعمارًا، حيث كان صديقاً لهما منذ سنوات، كانت مليئة بالمحبة والصدق والتعاون فيما بينهم.

دخل الأصحاب الثلاثة إلى الصف فإذا بطالب جديد جالس في المقعد المجاور لحسان، يقال له بسام، فرح حسان بصديقه الجديد وعرفه على صاحبيه خالد وعمار، ومرت الأيام وأصبح بسام رابع الثلاثة.

بينما حسان وبسام في فناء المدرسة قال حسان: ألا تلاحظ يا بسام عدم مجالسة خالد لنا إذا حضر عمار، وعدم جلوس عمار معنا إذا حضر خالد، لا بد أنهما متخاصمان، فحق علينا أن نصلح بينهما.

قال بسام: لقد سمعت لذلك قبلك ولم يفد معهما، دعهما فهما عنيدان.

ذهب حسان لبيت عمار فسأله عن سبب خصومته مع خالد ، فذكر له ما كان ينقله بسام من سخريته خالد به ، ثم ذهب إلى خالد فذكر ما ينقله بسام من سخريته عمار به ، وأن بسامًا يحبه وأخبره بما كان يقوله عمار .

جمع حسان الجميع في بيته ، فعلموا كيف دخل الشيطان بينهم عن طريق تمام كان يحمل صفة سيئة (ذي الوجهين) .

من خلال الحديث والقصة السابقة أكمل و استنبط الإرشادات والفوائد:

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي **الإفساد بين الناس**
- ٢- الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والألفة بين المسلمين .
- ٣- قد يستطيع الإنسان أن يخادع **الناس** لكن الله يراه ويعلم حاله ، وسيحاسبه على ما يفعل .
- ٤- فعل ذي الوجهين - يشتمل على مخالفات كثيرة منها: الكذب و **الخداع** و و **النميمة** و **التفرقة بين الناس**
- ٥- **ذي الوجهين والمنافقين يحملون نفس الصفات**
- ٦- **تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفعل دليل على خطورته**
- ٧- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس - وليس المسلمين فقط - إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة .

فكر

ما علاقة ذي الوجهين بالصفات الآتية:

- الكذب: من صفات ذا الوجهين الكذب فهو يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
- الخيانة: ذي الوجهين من صفاته الخيانة
- الغدر: ذي الوجهين يغدر ولا يفي بعهده

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين .
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين .



- س ١ : بم عرّف النبي ﷺ ذا الوجهين؟
- س ٢ : ما الأثر الذي يقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟
- س ٣ : هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين ، وضح ذلك .
- س ٤ : ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟
- س ٥ : وصف الله المنافقين في أوائل سورة البقرة بهذه الصفة، اكتب الآية التي تدل على ذلك .

- ج ١ : الذي يأتي هؤلأء بوجه وهؤلأء بوجه
- ج ٢ : زرع الكره والتفرقة والفتنة بين الناس
- ج ٣ : أنهم يحملون صفات مشابهة منها : الكذب ، والخيانة ، والغدر
- ج ٤ : الحذر منهم والإبتعاد عن مجالسهم
- ج ٥ : قول الله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون) ١٤ البقرة

أسئلة عامة

- س ١: من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه؟
- س ٢: اقرأ الآيات الأولى من سورة البقرة، ثم اذكر ثلاث صفات للمنافقين وردت في السورة ولم ترد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم اذكر الفرق بين نوعي النفاق من خلال تلك الصفات.
- س ٣: استخرج وجه الشبه بين الرياء وعمل ذي الوجهين.
- س ٤: بعد معرفتك خطورة ذي الوجهين، قم بكتابة معنى ذي الوجهين بأسلوبك الخاص.

س ٥: علّل: يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث.

- ج ١: يحافظ المنافق على العهد والوعد على قدر مصلحته فقط
- ج ٢: إظهار الإيمان وإبطال الكفر، نوعه: النفاق الاعتقادي
الاستهزاء بدين الله، نوعه: النفاق الاعتقادي
الإفساد، نوعه: النفاق الفعلي
- ج ٣: كلاهما يطلب رضا الناس
- ج ٤: ذي الوجهين هو من يكون مع قوم بصفة ومع غيرهم بصفة أخرى
- ج ٥: لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه، فكان حافظ الأمة، فعنه قال: قلت يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبسط رداك " فبسطه " ثم قال ضمه إلى صدرك " فضمته ما أنسيت حديثاً بعد

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- تعلمت أن صفات المنافقين من أقبح الصفات التي يجب على المسلم تجنبها
- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الإفساد بين الناس
- تعلمت أن ذي الوجهين اتصف بأنه شر الناس فهو كما قال صلى الله عليه وسلم " يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه "

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

- أن ابتعد عن صفات المنافقين وأحذر من الإتصاف بأي صفة منها
- أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً
- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين
- احذر من مجالسة ذي الوجهين